

الرواشح السماوية المحقق الداماد

[67] وان اسقاطه الواسطة ابلغ واقوى في التصحيح من توسط واحد معين منصوص عليه بالتوثيق وان ذلك من قبل صفوان بن يحيى كاد لا يخرج الحديث عن الصحة الحقيقية إلى الصحة فضلا عن اخراجها عن دائرة الصحة راسا الراشحة السادسة عشر مراسيل محمد بن ابي عمير تعد في حكم المسانيد لما ذكره الكشي انه حبس بعد الرضا عليه السلم ونهب ماله وذهبت كتبه وكان يحفظ اربعين جلدا فلذلك ارسل احاديثه وقال النجاشي قيل ان اخته دفنت كتبه في حال استتاره وكونه في الحبس اربع سنين فهلكت الكتب وقيل بل تركتها في غرفة فسال عليها المطر فهلكت فحدث من حفظه ومما كان سلف له في ايدي الناس فلذلك اصحابنا يسكنون إلى مراسيله وبالجمله كان يروى ما يرويه باسانيد صحيحة فلما ذهبت كتبه ارسل رواياته التي كانت هي من المضبوط المعلوم المسند عنده بسند صحيح فمراسيله في الحقيقة مسانيد معلومة الاتصال والاسناد اجمالا وان فاتته طرق الاسناد على التفصيل الا انها مراسيل على المعنى المصطلح حقيقة والاصحاب يسحبون عليها حكم المسانيد لجلالة قدر ابن ابي عمير ما يتوهمه المتوهمون الراشحة السابعة عشر ان الشيخ ابا العباس النجاشي قد علم من ديدنه الذي هو عليها في كتابه وعهد من سيرته التي قد التزمها فيه انه اذا كان لمن يذكره من الرجال رواية عن احدهم ع فانه يورد ذلك في ترجمته أو في ترجمة رجل اخر غيره اما من طريق الحكم به أو على سبيل النقل عن قائل فمهما اهمل القول فيه فذلك اية ان الرجل عنده من طبقة من لم يرو عنهم ع وكل من فيه مطعن وغميزة فانه يلتزم ايراد ذلك البتة اما
